

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[279] أبو طالب ما قال لبعض من كان بمكة من أهل العلم، فلما نظر إلى رسول الله (ص) قال: هذه الروح الطيبة ! هذا والله النبي المظهر. فقال له أبو طالب: فاكم على ابن أخي لا تغر به قومه، فوالله إنما قلت: لعلي ما قلت، ولقد أنبأني أبي عبد المطلب بأنه النبي المبعوث وأمرني أن أستر ذلك لئلا يغري به الأعادي (1). ما جرى للرسول (ص) مقارنة لبعثته تسليم الشجر والحجر على الرسول (ص) قبل أن يبعث: أ - في مسند أحمد وسنن الترمذي واللفظ للؤل بسنده عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله (ص): اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن ابعث (2). ب - وفي طبقات ابن سعد بسنده عن برة بنت أبي تجرة قالت: إن رسول الله (ص) حين أراد الله به كرامته وابتدأه بالنبوة كان إذا خرج لحاجة أبعد حتى لا يرى بيتا، ويفضي إلى الشعاب وبطون الأودية، فلا يمر بحجر ولا شجرة إلا قالت: السلام عليك يا رسول الله، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئا (3). ج - وفي سنن الترمذي والدارمي واللفظ للؤل بسنده عن علي بن أبي _____ (1) تاريخ اليعقوبي ج 2 / 12 - 14، وراجع: تاريخ ابن عساكر، مجلد السيرة النبوية ص 97 ط. دمشق الأولى. (2) مسند أحمد ج 5 / 89 و 95 وسنن الترمذي ج 13 / 110. (3) طبقات ابن سعد ط. ج 8 / 246 بيروت وقال في ترجمتها: برة بنت أبي تجرة بن أبي فكيهة واسمه يسار، ويقولون إنهم من الأزد حلفاء بني عبد الدار ولهم فيهم ولادات. وقد روت برة عن رسول الله (ص).
